ظاهرة التقابل الدلالي
في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع)

م. أحمد جاسم ثاني

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

ملخص البحث:

في هذا البحث نحاول التأمل في نصوص رسالة الحقوق، ونقف عند ظاهرة دلالية من ظواهر تراثنا اللغوي، ألا وهي ظاهرة التقابل الدلالي، التي تقع – بحسب مبادئ علم اللغة الحديث – ضمن العلاقات الدلالية، ولهذه الظاهرة أهمية وظيفية في سياق النص وتماسك بنائه، فضلاً عن قيمتها الأدبية التعبيرية والجمالية.

ورسالة الحقوق قائمة على ظاهرة التقابل والمقابلة بين النفس الإنسانية المتمثّلة بالمتلقي أو المخاطب في النص وبين ما يحيط بها من حقوق وواجبات، وسوف نسلط الضوء على هذه الظاهرة عبر دراسة أنواعها، وقد تمثّلت بالألفاظ المفردة، والتراكيب بنوعيها: الاسمية والفعلية، والصور والمواقف، فضلاً عن التقابل الخارجي للنصوص.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة، التقابل، رسالة الحقوق، زين العابدين.

The phenomenon of semantic contrast
In the Message of Rights of Imam Zain al-Abidin

Lect. Ahmed Jassim Thani
Dept. of Quranic Sciences and Islamic Education
College of Education for Human Sciences
University of Basra

Abstract:

In this research, we try to reflect on the texts of the message of rights, and we stand at a semantic phenomenon from the phenomena of our linguistic heritage, which is the phenomenon of semantic contrast, which falls - according to the principles of modern linguistics - within the semantic relations, and this phenomenon has a functional importance in the context of the text and the coherence of its construction, as well as Its literary expressive and aesthetic value.

The message of rights is based on the phenomenon of contrast and contrast between the human soul represented by the recipient or addressee in the text and the rights and duties that surround it. On the external correspondence of the texts.

Keywords: Semantics, correspondence, the message of rights, Zine Al Abidine.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، يظل كلام المعصومين (عليهم السلام) منهاجاً لحياة كريمة، ونبراساً لهداية الأمة، وهو بمثابة الترجمة لتعاليم السماء، وتطبيقاً لما جاء في كلام الله تعالى، والإنسان في كل عصر بحاجة كبيرة إلى قراءة هذا التراث المبارك بتأمل ووعي، والوقوف عند دلالاته العالية، وأخذ الدروس القيّمة منه، فيما ينفعه في حياته وتعامله مع الآخر، لتتحقق له سعادة الدارين.

وفي هذا البحث نحاول التأمل في نصوص رسالة الحقوق التي وردت عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، ونقف عند ظاهرة من ظواهر تراثنا اللغوي، ألا وهي ظاهرة التقابل الدلالي، التي تقع – بحسب مبادئ علم اللغة الحديث – ضمن العلاقات الدلالية، ولهذه الظاهرة أهمية وظيفية في سياق النص وتماسك بنائه، فضلاً عن قيمتها الأدبية التعبيرية والجمالية.

ورسالة الحقوق قائمة على ظاهرة التقابل والمقابلة بين النفس الإنسانية المتمثّلة بالمتلقي أو المخاطب في النص وبين ما يحيط بها من حقوق وواجبات، وسنسلط الضوء على هذه الظاهرة عبر دراسة أنواعها، التي تمثّلت بالألفاظ المفردة، والتراكيب بنوعيها: الاسمية والفعلية، والصور والمواقف، فضلاً عن التقابل الخارجي للنصوص.

وتبرز هذه الظاهرة بشكل لافت في بناء نصوص الرسالة التي صيغت وفق أسلوب الخطاب والأمر والنهي، فيُلاحظ أن الإمام زين العابدين (ع) وظّف هذا الأسلوب – إلى جانب عناصر أخرى – كثيراً لتأكيد المعاني التي حثّ عليها، فقابلَ بين الألفاظ والتراكيب والصور والمواقف، لتترسّخ المفاهيم لدى المتلقي عبر ذكر اللفظ وضده أو الموقف ونقيضه أو الصورة وما يغايرها من صورة أخرى والموقف وما يقابله. وهو ما سنقف عنده ونحلل مواضعه.

مصطلح التقابل الدلالي:

التقابل مصطلح دلالي، وهو من المصطلحات الحديثة التي لها جذور في التراث اللغوي العربي، إذ كان ينتمي إلى علم البلاغة، ويُصطلح عليه بالمطابقة والطباق والمقابلة والضد والنقيض والعكس والخلاف والتباين ... إلى غير ذلك[١].

أما بمفهومه الحديث فقد عرّفه المحدثون بأنه: ((وجود لفظتين تحمل إحداهما عكس معنى الأخرى))[٢]، أو أنه: ((اختلاف دلالة لفظين أو أكثر اختلافاً عكسياً تضادياً متناقضاً))[٣]، أو أنه: ((ثنائيات لفظية مختلفة تقابل ثنائية دلالية تقابلاً متضاداً متناقضاً))[٤].

وعرّفته الدكتورة منال صلاح الدين تعريفاً جامعاً شاملاً، وهو: ((لفظان أو تركيبان أو عبارتان متضادتان أو متخالفتان أو متناقضتان في الدلالة، بحيث يكون أحدهما ضد الآخر أو خلافه أو نقيضه بالمعنى، ويُدرك ذلك بالقرائن الدلالية المتعارف عليها، كالقرينة السياقية أو الحالية أو غيرهما))[٥].

وقد وضعه اللغويون المعاصرون ضمن علاقات المجموعة الدلالية داخل الحقل المعجمي، التي تشمل علاقات الترادف، والاشتمال أو التضمن، وعلاقة الجزء بالكل، والتنافر، فضلاً عن التقابل[٦].

وأما عن ثمرة البحث في هذه الظاهرة فإن التقابل له ((دورٌ كبير في إبراز المعنى، لأن الأشياء تتمايز بالتضاد، فما من شيء مرغوب إلا بالضد الذي يقابله فقيمة الصحة بما يقابلها من المرض، وقيمة النور بما يقابله من الظلام، وقيمة الحياة بما يقابلها من الموت ... كما يُعد التقابل بين المفردات والتراكيب، صوراً كانت أو مواقف وسيلة مهمة للإيضاح، والتأثير في النفس الإنسانية من خلال الربط بين المتقابلين وأجزائهما))[٧].

وفي رسالة الحقوق يرد التقابل على أربعة أشكال: تقابل في الألفاظ وتقابل في التراكيب وتقابل في الصور والمواقف وتقابل خارجي بين نصوص الرسالة ومضامينها الفكرية، وهو ما سنقف عنده فيما يأتي:

أولاً- التقابل الدلالي في الألفاظ المفردة

يرد هذا الشكل من التقابل في رسالة الحقوق بشكل كبير، إذ يقع التقابل بين الألفاظ المفردة، كما سيتضح من عرض النصوص الآتية:

جاء في حق اللسان: ((وَأَمّا حَقّ اللّسَانِ فَإِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى وَتَعْوِيدُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَحَمْلُهُ عَلَى الْأَدَبِ وَإِجْمَامُهُ إِلّا لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالْمَنْفَعَةِ لِلدّينِ وَالدّنْيَا وَإِعْفَاؤُهُ عَنِ الْفُضُولِ الشّنِعَةِ الْقَلِيلَةِ الْفَائِدَةِ الّتِي لَا يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قِلّةِ عَائِدَتِهَا))[٨].

فالتقابل وقع بين لفظي: (الخنى/ والخير)، و((الخَنا: مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ. خَنا فِي مَنْطقه يَخْنُو خَنَاً، مَقْصُورٌ. والخَنَا: الفُحْش))[٩]. إذ أراد من إكرام اللسان عن الخنى: صيانته عن الفحش، وإبعاده عن كل لفظ وقول نهى الله تعالى عنه[١٠] وتعويده على قول الخير. كما وقع التقابل بين لفظي: (الأدب/ والفضول) حمل اللسان على الأدب في القول وإبعاده عن فضول الكلام التي عرّفها الإمام بالشنعة القليلة الفائدة. فما أطيب اللسان إذا كان يعبّر عن النفس بالصدق ونصاعة البيان[١١]. فجاء تأكيد الإمام وتحذيره من خطورة هذا العضو؛ لأنه ((أضرّ الجوارح بالإنسان وأعظمها إهلاكاً له... وهو أعظم آلةٍ للشيطان في إستغوار الإنسان، فمراقبته أهمّ ومحافظته أوجبُ، وهو أعظم نعمة إذ لا يتبيّن الإيمان والكفر إلا بشهادته))[١٢].

وفي حق البطن يقول (ع): ((وَأَمّا حَقّ بَطْنِكَ فَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِقَلِيلٍ مِنَ الْحَرَامِ وَلَا لِكَثِيرٍ وَأَنْ تَقْتَصِدَ لَهُ فِي الْحَلَالِ وَ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ حَدّ التّقْوِيَةِ إِلَى حَدّ التّهْوِينِ ...))[١٣].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (٤أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

فنلاحظ أن الألفاظ: (قليل/ وكثير)، و(الحرام/ والحلال)، و(التقوية/ والتهوين)، هي ألفاظ متقابلة متضادة، وفي النص المتقدم أدّت وظيفة تأكيد النهي عن أكل الحرام وخطورته سواءٌ أكان قليلاً أم كثيراً، فقليل الحرام منهيٌ عنه ومُستقبَح كما أن كثيره كذلك، فالبطن ((لا يجوز أن يمتلئ إلا من حلال الدنيا وإلا فهو بيت الداء))[١٤]. كما أن لفظ (الحلال) الذي قابل (الحرام) جاء حلاً لما مُنع منه الإنسان، ولكن هذا الحل له حدوده أيضاً، فـــ ((لا تكن جشعاً مكثاراً في الأكل والشرب، ولا تجعل في بطنك كل ما أمكن تناوله، حلالاً أو حراماً أو مكروهاً، لأن تعدّي البطن وإعطاءه كل ما يشتهي وإخراجه عن الحد الذي هو موضوع له من التقوية، موجب للتهوين وذهاب المروءة... فيتسبب من ذلك تهوين النفس وإهانتها))[١٥].

وفي حق الصدقة: ((وَأَمّا حَقّ الصّدَقَةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبّكَ وَوَدِيعَتُكَ الّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ سِرّاً أَوْثَقَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ عَلَانِيَةً...))[١٦].

فلفظة (السر) بمقابل لفظة (العلانية)، إذ قابل النص بين صدقة السر وصدقة العلن، وتفضيل الأولى في الثواب والأجر كما ورد في الأحاديث والروايات، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((أكثر من صدقة السر، فإنها تطفئ غضب الرب جل جلاله))[١٧]، وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ((الصدقة في السر من أفضل البر))[١٨].

ومثل هذا التقابل ما وقع بين لفظتي: (السر/ والعلانية) في حق ذي المعروف: ((وَأَمّا حَقّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ وَتَنْشُرَ لَهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ وَتُخْلِصَ لَهُ الدّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرّاً وَعَلَانِيَةً...))[١٩].

وفي حق الهدي يقول: ((وَأَمّا حَقّ الْهَدْيِ فَأَنْ تُخْلِصَ بِهَا الْإِرَادَةَ إِلَى رَبّكَ وَالتّعَرّضَ لِرَحْمَتِهِ وَقَبُولِهِ وَلَا تُرِيدَ عُيُونَ النّاظِرِينَ دُونَهُ فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ مُتَكَلّفاً وَلَا مُتَصَنّعاً وَكُنْتَ إِنّمَا تَقْصِدُ إِلَى اللّهِ وَاعْلَمْ أَنّ اللّهَ يُرَادُ بِالْيَسِيرِ وَلَا يُرَادُ بِالْعَسِيرِ كَمَا أَرَادَ بِخَلْقِهِ التّيْسِيرَ وَلَمْ يُرِدْ بِهِمُ التّعْسِيرَ وَكَذَلِكَ التّذَلّلُ أَوْلَى بِكَ مِنَ التّدَهْقُنِ لِأَنّ الْكُلْفَةَ وَالْمَئُونَةَ فِي الْمُتَدَهْقِنِينَ فَأَمّا التّذَلّلُ وَالتّمَسْكُنُ فَلَا كُلْفَةَ فِيهِمَا وَلَا مَئُونَةَ عَلَيْهِمَا لِأَنّهُمَا الْخِلْقَةُ وَهُمَا مَوْجُودَانِ فِي الطّبِيعَةِ وَلا قُوّةَ إِلّا بِاللّهِ))[٢٠].

وفي هذا النص يدعو الإمام إلى الإخلاص في العبادة لله تبارك وتعالى ومنها شعيرة الهدي، والهَدْيُ: ((مَا أُهْدِيَ إِلى مَكَّةَ مِنَ النَّعَم. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ))[٢١]. فيدعو إلى الإخلاص به إلى الله عز وجل، والتعرض به إلى رحمته تعالى وأن نرجو قبول ما نهديه عنده، إذ لا فائدة فيما لا يُقبل، فهو ينهى عن الشرك مع الله سبحانه أحداً؛ لأن المرائي لا عمل له... فالله تعالى في مقام أداء التكليف لا يُراد بالعسير من الفعل والقول، وإنما يُطلب ثوابه وأجره وجنته باليسير السهل الذي يكون بمقدور الإنسان، فلم يشرّع سبحانه العسير وفتح باب التوبة ليسهل على عباده النجاة يوم القيامة، ويقبل من عباده اليسير؛ ليكافئهم بالكثير في ذلك اليوم العسير[٢٢]. فنلاحظ أن هذا التقابل الذي وقع بين الألفاظ (اليسير/ والعسير)، (التيسير/ والتعسير) جاء لخدمة النص وفكرته.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

كما نجد التقابل بين صفتي (التذلل/ والتدهقن) و((التَّدَهْقُنُ: التَّكَيُّسُ... والدِّهْقان والدُّهقان: التَّاجِرُ، فَارِسِيٌّ معرَّب، وَهُمُ الدَّهاقنة والدَّهاقين... والدُّهْقان والدِّهْقان: الْقَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّة))[٢٣]. والتدهقن يأتي بمعنى التكبّر[٢٤] الذي قابله التذلل في النص، فالإمام (ع) أراد الحث على التذلل الذي يقابل التكبّر والتدهقن والبذخ في مقام أداء العبد التكاليف والأفعال[٢٥].

وفي حقوق الرعية بالسلطان: ((فَأَمّا حُقُوقُ رَعِيّتِكَ بِالسّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّكَ إِنّمَا اسْتَرْعَيْتَهُمْ بِفَضْلِ قُوّتِكَ عَلَيْهِمْ فَإِنّهُ إِنّمَا أَحَلّهُمْ مَحَلّ الرّعِيّةِ لَكَ ضَعْفُهُمْ وَ ذُلّهُمْ...))[٢٦].

فالنص يذكر السبب الذي جعل السلطان يسترعي الرعية ويتسلط عليهم بقوته، وهو ضعفهم وصغرهم وذلهم في الأموال والرجال، أو في العدة والعدد، ولإستغنائهم عن السلطة، والتنازل عنها أحياناً، فالتقابل بين لفظي: (القوة/ والضعف) أظهر فلسفة الحكم والعلاقة بين الراعي والرعية، فإذا كان سبب تسلطك وقوتك ضعفهم فهم أولى بالرعاية والكفاية وألزم لك بالرقة والرأفة والرحمة والشفقة[٢٧].

وقد يكون أحد طرفي التقابل محذوفاً يُفهم من سياق النص، كما في حق السائس بالعلم (المعلم): ((وَأَمّا حَقّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ فَالتّعْظِيمُ لَهُ وَالتّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ وَحُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْمَعُونَةُ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا لَا غِنَى بِكَ عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ... وَأَنْ تَعْلَمَ أَنّكَ فِيمَا أَلْقَى إِلَيْكَ رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقِيَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ))[٢٨]، وتقدير الكلام: (فيما ألقى إليك من العلم)، فاستغنى عن ذكر لفظ (العلم) لورودها في السياق مرتين، فثمة تقابل بين لفظ (العلم) المحذوف في النص وبين لفظ (الجهل). فيريد الإمام (ع): ((أن تعلم أنك فيما ألقى إليك، وأودعك من غرائب العلوم والفنون التي لا يسعها عقل الجهلاء، ولا تتحملها أفكارهم، رسول إلى من لقيك من أهل الجهل، فلزمك أن تحتاط فيما يؤول إلى إتقان الرسالة، من حسن التأدية عنه إليهم، وعدم الخيانة في تلك التأدية، وأن تقوم بالوجه الصحيح إذا تقلدتها))[٢٩].

وفي حق السائس بالملك: ((وَ أَمّا حَقّ سَائِسِكَ بِالْمِلْكِ فَنَحْوٌ مِنْ سَائِسِكَ بِالسّلْطَانِ إِلّا أَنّ هَذَا يَمْلِكُ مَا لَا يَمْلِكُهُ ذَاكَ تَلْزَمُكَ طَاعَتُهُ فِيمَا دَقّ وَجَلّ مِنْكَ إِلّا أَنْ تُخْرِجَكَ مِنْ وُجُوبِ حَقّ اللّهِ...))[٣٠]، والدِّقُّ: ((كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وصغُر؛ تَقُولُ: مَا رَزأْتُه دِقّاً وَلَا جِلًّا. والدِّقُّ: نَقِيضُ الجِلِّ... وَقِيلَ: هُوَ صِغَارُهُ ورَدِيئه، شَيْءٌ دِقٌّ ودَقِيق ودُقاق))[٣١]. فالتقابل واضح بين لفظتي (دقّ/ وجلّ)، أي: طاعة المالك في صغير الأمور وكبيرها، وفيما قلَّ أو كثر، وفيما حقر أوعظم، إذا كانت بالقدر المستطاع وموافقةً لشرع الله تعالى[٣٢].

وفي حق الولد: ((وَأَمّا حَقّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمُ أَنّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرّهِ وَأَنّكَ مَسْئُولٌ عَمّا وُلّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَالدّلَالَةِ عَلَى رَبّهِ وَالْمَعُونَةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نَفْسِهِ فَمُثَابٌ عَلَى ذَلِكَ وَمُعَاقَبٌ))[٣٣]. إذ قابل بين حرفي الجر المتصلين بالضمير: (منك/ وإليك)، فولدك منك وإليك، وسلوكه وأخلاقه محسوبة عليك سواء أكانت خيراً أو شراً، فإذا أحسنت تربيته فأنت مُثاب، وإلا فأنت مُعاقَب. فوقع التقابل بين هذه الفاظ: (منك/ وإليك)، و(الخير/ والشر)، و(مثاب/ ومعاقب).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

وفي حق المنعم بالولاء: ((وَ أَمّا حَقّ الْمُنْعِمِ عَلَيْكَ بِالْوَلَاءِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهُ أَنْفَقَ فِيكَ مَالَهُ وَ أَخْرَجَكَ مِنْ ذُلّ الرّقّ وَ وَحْشَتِهِ إِلَى عِزّ الْحُرّيّةِ وَ أُنْسِهَا وَ أَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ الْمَلَكَةِ وَ فَكّ عَنْكَ حِلَقَ الْعُبُودِيّةِ وَ أَوْجَدَكَ رَائِحَةَ الْعِزّ وَ أَخْرَجَكَ مِنْ سِجْنِ الْقَهْرِ وَ دَفَعَ عَنْكَ الْعُسْرَ وَ بَسَطَ لَكَ لِسَانَ الْإِنْصَافِ وَ أَبَاحَكَ الدّنْيَا كُلّهَا فَمَلّكَكَ نَفْسَكَ وَ حَلّ أَسْرَكَ وَ فَرّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبّكَ وَ احْتَمَلَ بِذَلِكَ التّقْصِيرَ فِي مَالِهِ فَتَعْلَمَ أَنّهُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِكَ بَعْدَ أُولِي رَحِمِكَ فِي حَيَاتِكَ وَ مَوْتِكَ...))[٣٤].

فثمة تقابل بين: (الذل/ والعز)، و(الرق/ والحرية)، و(الوحشة/ والأنس)، و(العز/ والقهر)، و(الملك/ والأسر)، و(الحياة/ والموت)، وكلها جاءت تأكيداً لهذا الحق، ((فإذا عرفت ذلك كله – أيها العبد المُعتَق – لزمك تقدير ذلك، وتقدير المورث لك ذلك العز والشرف والحرية حق تقديره، والثناء عليه، وأن تعرف حقوقه وتنهض بها حق النهوض))[٣٥].

وفي حق العبد: ((وَأَمّا حَقّ مَوْلَاكَ الْجَارِيَةِ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّ اللّهَ جَعَلَكَ حَامِيَةً عَلَيْهِ وَوَاقِيَةً وَنَاصِراً وَمَعْقِلًا وَجَعَلَهُ لَكَ وَسِيلَةً وَسَبَباً بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَبِالْحَرِيّ أَنْ يَحْجُبَكَ عَنِ النّارِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ ثَوَابٌ مِنْهُ فِي الْأَجِلِ وَيَحْكُمُ لَكَ بِمِيرَاثِهِ فِي الْعَاجِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَحِمٌ...))[٣٦]. قابل النص بين لفظي: (الآجل/ والعاجل)، ويريد بالآجل: الآخرة، وبالعاجل: الدنيا. والمعنى: إن قمت بأداء تلك الحقوق على وجهها الصحيح تحصل على فائدتين عظيمتين: أحدهما آجلة تقبضها يوم القيامة، وهي الثواب الجزيل الذي ينجيك من النار، والأخرى فائدة عاجلة في دار الدنيا وهي أن ترث ذلك الذي جرت عليه نعمتك إن مات ولم يكن له رحم[٣٧].

وفي حق الجار: ((وَأَمّا حَقّ الْجَارِ فَحِفْظُهُ غَائِباً وَكَرَامَتُهُ شَاهِداً وَنُصْرَتُهُ وَمَعُونَتُهُ فِي الْحَالَيْنِ...))[٣٨]. فبين (الغائب/ والشاهد)، تقابل دلالي واضح.

فضلاً عما تقدّم نجد كثيراً من الألفاظ التي جاء فيها التقابل الدلالي في رسالة الحقوق، وأدت وظائف دلالية في نصوصها، أمثال: (موسراً/ ومعسراً)، و(الحق/ والباطل)، و(اليقين/ والشك)، و(المسيء/ والمحسن) ... وغير ذلك.

ثانياً– التقابل الدلالي في التراكيب

التركيب في اللغة هو تجاوز اللفظة المفردة إلى ما هو أكثر، أي مكون من لفظين في الأقل بينهما علاقة إسنادية أو إضافية أو وصفية، فالتركيب لدى النحاة واللغويين ما كان مؤلفاً من مسند ومسند إليه، أو مضاف ومضاف إليه، أو صفة وموصوف، أو جار ومجرور[٣٩]، ((وإذا كان أقل أنماط التركيب الأساس لفظاً هما (المسند والمسند إليه) فإن الإسناد التركيبي إما أن يكون إسناداً فعلياً، أو إسناداً اسمياً))[٤٠].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد (أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

والنحو العربي لا يعنى بالصوت ولا بالكلمة المفردة، وإنما يعنى بتركيب الجملة المؤلفة من كلمات، التي هي صورة لفظية لما يتم في الذهن من تأليف، والتأليف في الذهن هو ربط الصور الذهنية المفردة بعضها ببعض، فإذا أردنا التعبير عن ذلك لننقله إلى ذهن السامع عبّرنا عنها بمركب لفظي(٤١).

وفي الدراسات الدلالية الحديثة يرد التركيب من أنواع المتقابلات، فكما أن هناك تقابل دلالي بين الأفعال، وتقابل دلالي بين الأسماء، ذكروا التقابل الدلالي بين الجمل(٤٢). وينقسم إلى نوعين: تقابل دلالي بين التراكيب الاسمية، وتقابل دلالي بين التراكيب الفعلية.

١ – التقابل الدلالي بين التراكيب الاسمية:

أكثر ما يرد التقابل التركيبي الاسمي في رسالة الحقوق بين جملتين متصدرتين بحرف التوكيد (أنّ) بفتح الهمزة المتصل بضمير المخاطَب الكاف (أنّك) مرة وضمير الغائب الهاء (أنّه/ أنّها) مرة أخرى، فيقع التقابل بين الضمائر التي تتصل بالحرف (أنّ) الذي يتصدّر التركيب الاسمي، كما في النصوص الآتية:

جاء في حق الصلاة: ((فَأَمّا حَقّ الصّلَاةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللّهِ وَأَنّكَ قَائِمٌ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ...))(٤٣).

وفي حق السائس بالسلطان: ((فَأَمّا حَقّ سَائِسِكَ بِالسّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً وَ أَنّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللّهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السّلْطَانِ...))(٤٤).

وفي حق الأب: ((وَأَمّا حَقّ أَبِيكَ فَتَعْلَمُ أَنّهُ أَصْلُكَ وَأَنّكَ فَرْعُهُ...))(٤٥).

فالملاحظ أن التقابل وقع بين التراكيب الاسمية:

(أنها وفادة إلى الله/ وأنك قائم بها بين يدي الله).

(أنك جُعلت له فتنة/ وأنه مبتلى فيك).

(أنه أصلك/ وأنك فرعه).

وفي كل هذه المقابلات يوازن الإمام (ع) بين شيئين يعودان إلى (غائب: هو) و(مخاطّب: أنت) كالصلاة والمصلي، والسلطان والرعية، ومنزلة الأب ومنزلة الولد، وهي بلا شك تضيف طاقة دلالية للنص وتُعد ظاهرة جمالية له بذكر الشيء وما يقابله.

ومن التقابل التركيبي ما يكون بين اسمي إنّ وخبريها، كما في قوله: ((وَأَمّا حَقّ الْمُسْتَشِيرِ فَإِنْ حَضَرَكَ لَهُ وَجْهُ رَأْيٍ جَهَدْتَ لَهُ فِي النّصِيحَةِ وَأَشَرْتَ عَلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ بِهِ وَذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِي رَحْمَةٍ وَلِينٍ فَإِنّ اللّينَ يُؤْنِسُ الْوَحْشَةَ وَإِنّ الْغِلَظَ يُوحِشُ مَوْضِعَ الْأُنْسِ...))(٤٦). فالتقابل وقع في مجمل التركيب: (فإن اللين يؤنس الوحشة/ وإن الغلظ يوحش موضع الإنس).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

٢ – التقابل الدلالي بين التراكيب الفعلية:

ورد هذا النوع من التقابل في نصوص عدة من الرسالة، منها:

ما جاء في حق اليد: ((وَأَمّا حَقّ يَدِكَ فَأَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَحِلّ لَكَ فَتَنَالَ بِمَا تَبْسُطُهَا إِلَيْهِ مِنَ اللّهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْأَجَلِ... وَلَا تَقْبِضَهَا مِمّا افْتَرَضَ اللّهُ عَلَيْهَا... فَإِذَا هِيَ قَدْ عُقِلَتْ وَشُرّفَتْ فِي الْعَاجِلِ وَجَبَ لَهَا حُسْنُ الثّوَابِ فِي الْآجِلِ))[٤٧].

تقابل تركيبي فعلي بين جملتي النهي: (لا تبسطها/ ولا تقبضها)، فضلاً عن تقابل لفظتي: (العاجل/ والآجل).

ومنها تقابل جملتي: (أحببتَ/ وكرهتَ)، في حق الرعية بملك النكاح: ((وَأَمّا حَقّ رَعِيّتِكَ بِمِلْكِ النّكَاحِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّ اللّهَ جَعَلَهَا سَكَناً وَمُسْتَرَاحاً وَأُنْساً... وَإِنْ كَانَ حَقّكَ عَلَيْهَا أَغْلَظَ وَطَاعَتُكَ بِهَا أَلْزَمَ فِيمَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً))[٤٨]. فكل من الفعل (أحبَّ)، و(كره) متصل بتاء الفاعل المخاطب، فشكّل كل فعل مع الضمير المتصل تركيباً فعلياً متقابلاً مع التركيب الآخر تقابلاً متضاداً.

وفي كثير من تراكيب رسالة الحقوق يرد التقابل بين المخاطب (المتلقي) وبين الآخر (صاحب الحق)، من ذلك مثلاً ما جاء في حق العبد: ((فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّ اللّهَ جَعَلَكَ حَامِيَةً عَلَيْهِ وَوَاقِيَةً وَنَاصِراً وَمَعْقِلًا وَجَعَلَهُ لَكَ وَسِيلَةً وَسَبَباً بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ...))[٤٩]. فقابل النص بين السيد والعبد في ضوء ذكر وصف كل منهما بالتقابل بين التركيبين: (جعلك حامية عليه/ وجعله لك وسيلة)، وإذا أردنا أن ندقق النظر أكثر نجد أن التقابل واقع بين الضميرين المتصلين بالفعل (كاف الخطاب/ وضمير الغائب الهاء).

وقد يقابل النص بين تركيبين شرطيين، كما ورد في حق الشريك: ((وَ أَمّا حَقّ الشّرِيكِ فَإِنْ غَابَ كَفَيْتَهُ وَ إِنْ حَضَرَ سَاوَيْتَهُ وَ لَا تَعْزِمْ عَلَى حُكْمِكَ دُونَ حُكْمِهِ وَ لَا تَعْمَلْ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاظَرَتِهِ وَ تَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ تَنْفِي عَنْهُ خِيَانَتَهُ فِيمَا عَزّ أَوْ هَانَ...))[٥٠]. فقابل بين التركيبين: (إن غاب كفيته/ وإن حضر ساويته)، فضلاً عن التقابل الواقع بين الجملتين: (تحفظ عليه ماله/ وتنفي عنه خيانته)، وبين الفعلين: (عزّ/ هان).

وكذا في حق المسؤول: ((وَأَمّا حَقّ الْمَسْئُولِ فَحَقّهُ إِنْ أَعْطَى قُبِلَ مِنْهُ مَا أَعْطَى بِالشّكْرِ لَهُ وَالْمَعْرِفَةِ لِفَضْلِهِ وَطَلَبِ وَجْهِ الْعُذْرِ فِي مَنْعِهِ وَأَحْسِنْ بِهِ الظّنّ وَاعْلَمْ أَنّهُ إِنْ مَنَعَ فَمَالَهُ مَنَعَ...))[٥١]. فقابل بين التركيبين الشرطيين: (إن أعطى/ وإن منع).

كما قد يقابل بين تركيبين متساويين بتصدرهما لحرف النهي (لا) ومقترنين بأداة استثناء (إلا)، كما في حق المال: ((وَأَمّا حَقّ الْمَالِ فَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ إِلّا مِنْ حِلّهِ/ وَلَا تُنْفِقَهُ إِلّا فِي حِلّهِ))[٥٢].

وفي الحق نفسه نجد تقابلاً آخر في قوله: ((وَلَا تُؤْثِرَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَعَلَّهُ لَا يَحْمَدُكَ... فَيَعْمَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ فَيَذْهَبَ بِالْغَنِيمَةِ وَتَبُوءَ بِالْإِثْمِ وَالْحَسْرَةِ...))[٥٣]. فوقع التقابل بين الجملتين: (يذهب بالغنيمة/ وتبوء بالإثم)، إذ قابل بين عناصر التركيب (الفعل والفاعل والمفعول) ونظائرها في التركيب الثاني، (يذهب/ تبوء)، (هو/ أنت)، (الغنيمة/ الإثم).

ثالثاً- تقابل الصور والمواقف

ضمّت رسالة الحقوق كثيراً من الصور الفنية البيانية التي تنوعت بكل أشكالها، وقد وظّفها الإمام لخدمة النص وتوكيد دلالاته، فضلاً عن الوظيفة الجمالية لتلك الصور في نصوص الرسالة، ولسنا بصدد ذكر كل الصور الفنية على وفرتها، وإنما سنقتصر على ما جاء منها ومن المواقف المتقابلة دلالياً، فمن ذلك مثلاً:

ما ورد في حق الصوم، إذ ابتدأ النص بصورة تمثيلية، فمثّل الصوم بالحجاب: ((وَأَمّا حَقّ الصّوْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهُ حِجَابٌ))[٥٤]، وهي صورة مجملة، فصّلها بقوله: ((ضَرَبَهُ اللّهُ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ وَفَرْجِكَ وَبَطْنِكَ لِيَسْتُرَكَ بِهِ مِنَ النّارِ...))[٥٥]، فهذا الحجاب مضروب على الجوارح وهو أشبه بالستر من النار.

وبعد ذلك عمد إلى أسلوب التقابل بين صورتين؛ الأولى: صورة الصائم الذي يهذّب نفسه، ويحفظ أعضاء بدنه ويلتزم بآداب الصوم، والثانية صورة مَن يُطلق العنان لأعضائه، ويتركها بلا مراقبة: ((فَإِنْ سَكَنَتْ أَطْرَافُكَ فِي حَجَبَتِهَا رَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ مَحْجُوباً وَإِنْ أَنْتَ تَرَكْتَهَا تَضْطَرِبُ فِي حِجَابِهَا وَتَرْفَعُ جَنَبَاتِ الْحِجَابِ فَتَطَّلِعُ إِلَى مَا لَيْسَ لَهَا بِالنّظْرَةِ الدّاعِيَةِ لِلشّهْوَةِ وَالْقُوّةِ الْخَارِجَةِ عَنْ حَدّ التّقِيّةِ لِلّهِ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَخْرِقَ الْحِجَابَ وَتَخْرُجَ مِنْهُ...))[٥٦].

والمعنى: فإذا أقررتَ أطرافك في حجابها، وكففتَ الجوارح عما كرهه الله تعالى، رجوتَ أن تكون محجوباً عن النار برحمة الله عز وجل ورضوانه، أما إذا تركتها مطلقةً ممتثلةً لهوى النفس، ولم تردعها، فحينئذٍ لم تأمن على نفسك من النار لزوال الساتر وبطلان الصوم[٥٧].

وفي حق الأم: ((فَحَقّ أُمّكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً... فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وَتَجُوعَ هِيَ وَتَكْسُوَكَ وَتَعْرَى وَتُرْوِيَكَ وَتَظْمَأَ وَتُظِلّكَ وَتَضْحَى وَتُنَعّمَكَ بِبُؤْسِهَا وَتُلَذّذَكَ بِالنّوْمِ بِأَرَقِهَا وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً وَحَجْرُهَا لَكَ حِوَاءً وَثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً وَنَفْسُهَا لَكَ وِقَاءً تُبَاشِرُ حَرّ الدّنْيَا وَبَرْدَهَا لَكَ وَدُونَكَ...))[٥٨]. فنلحظ أن هذا النص القصير اشتمل على تقابل مواقفَ كثيرةٍ بين الأم والولد، تصوّر حجم التضحية والجهود الكبيرة التي تبذلها الأم من أجل مولودها؛ لذا كان حقها أكبر من حق الأب، فقابل النص بين المواقف، كما موضح في المخطط الآتي:

الولد (أنت)	الأم (هي)
رضيتْ أن تشبع	وتجوع هي
تكسوك	وتعرى
ترويك	وتظمأ
تظلك	وتضحى
تنعّمك	ببؤسها (على حساب راحتها)
تلذذك بالنوم	بأرقها
لك ودونك	تباشر حر الدنيا وبردها

ومن صور تقابل المواقف أيضاً ما جاء في حق الإمام في الصلاة: ((وَأَمّا حَقّ إِمَامِكَ فِي صَلَاتِكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنّهُ قَدْ تَقَلّدَ السّفَارَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّهِ وَالْوِفَادَةَ إِلَى رَبّكَ وَتَكَلّمَ عَنْكَ وَلَمْ تَتَكَلّمْ عَنْهُ وَدَعَا لَكَ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ وَطَلَبَ فِيكَ وَلَمْ تَطْلُبْ فِيهِ وَكَفَاكَ هَمّ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ وَالْمُسَاءَلَةِ لَهُ فِيكَ وَلَمْ تَكْفِهِ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ كَانَ بِهِ دُونَكَ وَإِنْ كَانَ آثِماً لَمْ تَكُنْ شَرِيكَهُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْكَ فَضْلٌ فَوَقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ وَوَقَى صَلَاتَكَ بِصَلَاتِهِ...))[٥٩]، ويمكن توضيحه بالمخطط الآتي:

الإمام (هو)	المأموم (أنت)
تكلّم عنك	ولم تتكلم عنه
دعا لك	ولم تدعُ له
طلب فيك	ولم تطلب فيه
كفاك هم المقام بين يدي الله	ولم تكفه ذلك
فإن كان في شئ من ذلك تقصير كان به	دونك
وإن كان آثماً	لم تكن شريكه فيه
فوقى بنفسه	نفسك
ووقى بصلاته	صلاتك

رابعاً– التقابل الدلالي الخارجي

تمحورت نصوص الرسالة حول الإنسان، فبيّنت أهم الحقوق الواجبة عليه تجاه ربه، وتجاه نفسه، وتجاه الناس[٦٠]، وإذا نظرنا إلى البناء الخارجي لهذه النصوص نلحظ وجود تقابل دلالي بين أغلب ذوي الحقوق، كالتقابل بين: (حق الله الأكبر/ وحق النفس)، و(حق السلطان/ وحق الرعية بالسلطان)، و(حق المعلم/ وحق المتعلم)، و(حق المالك/ وحق العبد)، و(حق الزوج/ وحق الزوجة)، و(حق الأم/ وحق الأب)، و(حق المدعي/ وحق المُدّعَى عليه)، و(حق المستشير/ وحق المشير)، و(حق المستنصح/ وحق الناصح)، و(حق الكبير/ وحق الصغير)، و(حق السائل/ وحق المسؤول)، و(حق أهل الملة/ وحق أهل الذمة) ... فضلاً عن التقابل الحاصل داخل كل نص منها بين المخاطب (الإنسان) وصاحب الحق، والتقابل اللفظي بأنواعه الثلاثة (الألفاظ، والتراكيب، والصور والمواقف)، مما يدل على وثاقة الترابط النصي لرسالة الحقوق ووحدتها الموضوعية التي تهدف لعلاج المشكلات الاجتماعية بكل تفاصيلها، وقد أصاب من قال: ((إن صنع مثل هذا القانون في جامعيته ودقّته وواقعيته، لا يصدر إلا من شخصٍ جامع للعلم والعمل، مهتم بشؤون الأمة، ومتصدٍ لإصلاحها فكرياً وثقافياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وإدارياً، وصحياً، ونفسياً ...))[٦١].

الخاتمة:

لعل أهم ما خرج به البحث بعد تأمّل نصوص رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع) أنه كشف عن ظاهرة دلالية جمالية بارزة فيها، ألا وهي ظاهرة التقابل الدلالي، التي تنوّعت بين المفردات والتراكيب والصور والمواقف في البناء الداخلي للنصوص، فضلاً عن التقابل الحاصل بين نصوص الرسالة في بنائها الخارجي، وقد تضمّن البحث تحليلاً بلاغياً في بعض الشواهد التي ذكرها في المحاور الأربعة، والتجأ إلى تحليل بعض النصوص الغامضة التي احتوت على شواهد من التقابل الدلالي، مستعيناً ببعض المصادر اللغوية والروائية والدراسات الدلالية الحديثة، فيما ترك التعليق على النصوص الواضحة الدلالة.

الهوامش:

[١]– ينظر: مصطلحات الدلالة العربية – دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: ٢٣٣.

[٢]– ظاهرة التقابل في علم الدلالة (بحث)، د. أحمد نصيف الجنابي، مجلة آداب المستنصرية، ع: ١٠، ١٩٨٤م: ١٦.

[٣]– علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د. هادي نهر: ٥٣٨.

[٤]– المصدر نفسه: ٥٣٨.

[٥]– التقابل الدلالي في القرآن الكريم، د. منال صلاح الدين: ٤١.

[٦]– ينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ٩٨–١٠٦.

[٧]– التقابل الدلالي في القرآن الكريم: ٢٧٨.

[٨]– تحف العقول عن آل الرسول (ص)، ابن شعبة الحراني: ١٨٣.

[٩] – لسان العرب، ابن منظور (خنا): ٢٤٤/١٤. و ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى ومجموعة من الباحثين (خنا): ٢٦٠/١.

[١٠]– ينظر: شرح رسالة الحقوق، الشيخ صالح الساعدي: ١١٧.

[١١] – ينظر: الإمام زين العابدين (ع) صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة، هادي المدرسي: ٩٤.

[١٢] – شرح رسالة الحقوق، الشيخ محمد حسن الرمزي الطبسي: ٢٨.

[١٣]– تحف العقول: ١٨٤.

[١٤] – الإمام زين العابدين (ع) صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة: ٩٥.

[١٥] – شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ١٧٤–١٧٥.

[١٦]– تحف العقول: ١٨٤–١٨٥.

[١٧] – ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ١٦٠٠/٢.

[١٨] – المصدر نفسه: ١٦٠٠/٢.

[١٩]– تحف العقول: ١٨٨.

[٢٠]– المصدر نفسه: ١٨٥.

[٢١] – لسان العرب (هدي): ٣٥٨/١٥.

[٢٢] – ينظر: شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٢٦٩ و ٢٧٢.

[٢٣] – لسان العرب (دهقن): ١٣/ ١٦٣–١٦٤.

[٢٤] – ينظر: شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٢٧٢.

[٢٥] – ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٦.

[٢٦]– تحف العقول: ١٨٦.

[٢٧] – ينظر: شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٣٢٣.

[٢٨]– تحف العقول: ١٨٥–١٨٦.

[٢٩] – شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٣١١.

[٣٠]– تحف العقول: ١٨٦.

[٣١] – لسان العرب (دقق): ١٠١/١٠.

[٣٢] – ينظر: شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٣٢٠.

[٣٣]– تحف العقول: ١٨٧.

[٣٤]– المصدر نفسه: ١٨٨.

[٣٥]– شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٥٢٠.

[٣٦]– تحف العقول: ١٨٨.

[٣٧] – ينظر: شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٥٣٩.

[٣٨]– المصدر نفسه: ١٨٩.

[٣٩] – ينظر: التقابل الدلالي في القرآن الكريم: ٢١٣.

[٤٠] – المصدر نفسه: ٢١٣.

[٤١] – ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي: ٨٢.

[٤٢] – ينظر: مصطلحات الدلالة العربية: ٢٣٣–٢٣٤.

[٤٣]– تحف العقول: ١٨٤.

[٤٤]– المصدر نفسه: ١٨٥.

[٤٥]– المصدر نفسه: ١٨٧.

[٤٦]– المصدر نفسه: ١٩١.

[٤٧]– المصدر نفسه: ١٨٤.

[٤٨]– المصدر نفسه: ١٨٦–١٨٧.

[٤٩]– المصدر نفسه: ١٨٨.

[٥٠]– المصدر نفسه: ١٩٠.

[٥١]– المصدر نفسه: ١٩٢.

[٥٢]– المصدر نفسه: ١٩٠.

[٥٣]– المصدر نفسه: ١٩٠.

[٥٤]– تحف العقول: ٢٥٨.

[٥٥]– المصدر نفسه: ١٨٤.

[٥٦]– المصدر نفسه: ١٨٤.

[٥٧]– ينظر: شرح رسالة الحقوق، الساعدي: ٢٤٠–٢٤١.

[٥٨]– المصدر نفسه: ١٨٧.

[٥٩]– المصدر نفسه: ١٨٩.

[٦٠]– ينظر: الإمام زين العابدين (ع) صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة: ٩٣.

[٦١]– جهاد الإمام السجاد (ع)، السيد محمد رضا الحسيني الجلالي: ١٥١.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

مصادر البحث

١. القرآن الكريم.
٢. الإمام زين العابدين (ع) صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة، السيد هادي المدرسي، دار القارئ للطباعة والنشر، ط/١، ٢٠٠٤م.
٣. تحف العقول عن آل الرسول (ص)، ابن شعبة الحراني، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط/٧، ٢٠٠٢م.
٤. التقابل الدلالي في القرآن الكريم، د. منال صلاح الدين، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط/١، ٢٠١٣م.
٥. جهاد الإمام السجاد (ع)، السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، المجمع العالمي لأهل البيت(ع)، بيروت، ط/٣، ٢٠١٠م.
٦. شرح رسالة الحقوق، الشيخ صالح الساعدي، دار المرتضى، بيروت، ط/١، ٢٠٠٥م.
٧. شرح رسالة الحقوق، الشيخ محمد حسن الرمزي الطبسي، مطبوعات دار الأندلس، النجف الأشرف/ بيروت- لبنان، ط/١، ٢٠٢٠م.
٨. ظاهرة التقابل في علم الدلالة، (بحث) د. أحمد نصيف الجنابي، مجلة آداب المستنصرية، ع: ١٠، ١٩٨٤م.
٩. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د. هادي نهر، دار الأمل، الأردن، ط/١، ٢٠٠٧م.
١٠. علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط/٥، ١٩٩٨م.
١١. في النحو العربي قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط/٢، ١٩٨٦.
١٢. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.
١٣. مصطلحات الدلالة العربية – دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، د. جاسم محمد عبد العبود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ٢٠٠٧ م.
١٤. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى ومجموعة من الباحثين، مكتبة المرتضوي، ط/٢، ١٤٢٧هـ.
١٥. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، المكتبة الشيعية، http://shiaonlinelibrary.com.